كلية الآداب
قسم التاريخ

صراع قوى الشرق الأدنى القديم على قبرص
(الألف الثاني – ٣٣٣ ق.م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم

رسالة مقدمة من

شريف مأمون منيسي محمد

المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب– جامعة الفيوم

تحت إشـــــراف

أ.د/ عادل السيد عبد العزيز محمد

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم

قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الفيوم

أ.م.د/ عماد عبد العظيم أبو طالب

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد

قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الفيوم

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

الملخص العربي للرسالة

" صراع قوى الشرق الأدنى القديم على قبرص"

(الألف الثاني – ٣٣٣ ق.م)

كانت جزيرة قبرص – بحكم موقعها الجغرافي عبر تاريخها– موضع أهمية في دراسة المجالات السياسية، والاقتصادية، والحضارية، والعسكرية، فجزيرة قبرص تقع في شرق حوض البحر المتوسط على مفترق الطرق الرئيسة التي تربط بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب على حدٍ سواء، فموقعها الممتاز جعلها همزة الوصل الحضاري بين بلدان الشرق الأدنى القديم والغرب، وملتقى للصراع بين الشرق والغرب طوال تاريخ المنطقة، وهذا سمح لها بأن تتحكم في دفة المعاملات التجارية كما جاء في وثائق التاريخ؛ ومن ثَم نجد أن قبرص تمثل مفتاحًا للشرق والغرب معًا.

ولم يكن موقع جزيرة قبرص المصدر الوحيد لأهميتها في التاريخ؛ بل إن ثروتها الطبيعية جلبتلها شهرةً وأهميةً واسعةً من قديم الزمان، وكانت تلك المميزات في حقيقة الأمر مصدر خطر بالنسبة لها، وجعلها مسرحًا لتصارع القوى السياسية الكبرى حينئذ عليها والسيطرة على مقدراتها بين الفينة والأخرى.

هذا، وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول، تسبقها مقدمة، وتعقبها الخاتمة، والملاحق، وقائمة المصادر، والمراجع، وجاءت موزعة على النحو الآتي:

الفصل الأول– "**الإطار الجغرافي والبشري لجزيرة قبرص**"، تناول فيه الباحث أسماء جزيرة قبرص في المصادر التاريخية المختلفة، والموقع الجغرافي للجزيرة مستعينًا بأحدث البرامج العملية (GIS)، كما تناول الباحث جيولوجية الجزيرة والمناخ السائد بها، ومن ناحية أخرى تناول الباحث تتابع التنقيبات الأثرية التي تمت في الجزيرة وما يمثل ذلك من عصور تاريخية، وختم بدراسة الوجود البشري المبكر في جزيرة قبرص.

الفصل الثاني– "**صراع قوى الشرق الأدنى القديم على جزيرة قبرص في الألف الثاني قبل الميلاد**"، ويتكون من محورين؛ الأول منهما تناول فيه الباحث ملامح التطور السياسي في دول الشرق الأدنى القديم، أمَّا المحور الثاني: فذكر فيه جزيرة قبرص في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، وجاء متضمنًا (مصر وجزيرة قبرص، الحيثيون وجزيرة قبرص، أوجاريت وجزيرة قبرص، الغزو اليوناني لجزيرة قبرص، جزيرة قبرص كمركز لهجمات شعوب البحر).

الفصل الثالث– "**صراع قوى الشرق الأدنى القديم على جزيرة قبرص في الألف الأول قبل الميلاد**"، وقد شمل هذا الفصل عدة عناصر؛ هي: أولًا– جزيرة قبرص بين الفينيقيين والآشوريين، ثانيًا– جزيرة قبرص بين الكلدانيين والمصريين،ثالثًا– سيطرة الفرس على جزيرة قبرص ومحاولات القبارصة للتخلص من نير الاحتلال الفارسي، ومساعدة المصريين للقبارصة ضد الفرس، والصراع بين الفرس واليونانيين على الجزيرة حتى سيطرة الإسكندر المقدونى عليها عام ٣٣٣ ق.م.

الفصل الرابع– "**أسباب وأثر صراع قوى الشرق الأدنى القديم على جزيرة قبرص**"، ويتكون من محورين؛ الأول منهما تناول الباحث فيه أسباب صراع قوى الشرق الأدنى القديم على جزيرة قبرص، والتي كان منها أسباب سياسية وعسكرية، واقتصادية، ودينية، أمَّا المحور الثاني: فتناول فيه تأثير وتأثر قوى الشرق الأدنى القديم على جزيرة قبرص، وجاء على النحو الآتي (التأثير والتأثر بين مصر وجزيرة قبرص، التأثير والتأثر بين سوريا–فلسطين وجزيرة قبرص، التأثير والتأثر بين الأناضول وجزيرة قبرص، تأثير بلاد الرافين على جزيرة قبرص).

وخلال البحث توصلت لعدد من النتائج؛ أهمها:

- جاء الوجود البشري الأولفي جزيرة قبرص من أراضي الساحل السوري شرقًا.
- سيطر الملك المصري "تحتمس الثالث" على جزيرة قبرص، ثم سيطر عليها الحيثيون، كما كانت لمدينة أوجاريت السورية علاقات تجارية مع جزيرة قبرص، كما تشير الأدلة الأثرية إلى ازدياد النفوذ الفينيقي خاصًة في الجوانب الاقتصادية خلال الفترة الممتدة من القرن العاشر حتى القرن الثامن قبل الميلاد، ثم انتقلت السيادة على جزيرة قبرص إلى آشور، ثم انتقلت السيادة على الجزيرة إلى المصريين مرة أخرى خاصة في عهد الملك "أحمس الثاني"/ أمازيس، ثم إلى الفرس، ثم المقدونيين.
- كان الوضع السياسي في جزيرة قبرص خلال القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد نظامًا ملكيًا، غير أن هذا الوضع قد تغير إلى حد كبير في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، حيث تم تجزئة السلطة المركزية، وعرفت قبرص آنذاك، نظام "المدينة – الدولة".
- اشتهرت جزيرة قبرص بكونها مصدرًا لخام النحاس والأخشاب، والفخار، والأدوات البرونزية، وفقًا لرسائل تل العمارنة تم تصدير النحاس القبرصي بكميات كبيرة إلى مصر، حيث ُوجد ما يعادل ٢٦ طنًا من معدن النحاس قد تم شحنها إلى مصر. كما كانت جزيرة قبرص تقوم بدورِ مركزٍ تبادل تجاريٍّ (محطة ترانزيت).
- تمت عملية "هلّننة" قبرص؛ أي تحويلها إلى كيان هيلليني في النصف الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد.
- كانت جزيرة قبرص ملتقى تأثيرات ثقافية متنوعة، بالإضافة إلى ذلك فهي المكان الذي نجح فيه الإغريق في تبني الأبجدية الفينيقية.